Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويلتقط الشاعر فكرة عابرة ـ وهى وفاة والده فى غيبته ـ وهى لاشك كفيلة بإثارة الوجدان فيبدع فى تصوير تلك الخصوصية:

فـواها لـوانى كنت فى القـوم عندمـا
نظرت إلى العُوَّاد تسـألـهم عـنى
ويا ليتـما الأرض انطوى إلى بسـاطها
فكنت مع البـاكين فى سـاعـة الدفن
لعلى أفى تلك الأبوة حـقـهـا
وإن كـان لا يـوفـى بكـيـل ولا وزن

●●●

والشطر الثانى هنا انتهى عند قوله: (وإن كان لا يوفى..) وجاء قوله: (بكيل ولا وزن) لإقامة الوزن وإتمام القافية.. ثم تأتى هذه الأبيات:

فـأعظم مـجـدى كـان أنك لـى أب
وأكـبـر فـخـرى كـان قـولك: ذا ابـنى
أقـول لـو أنى كى أبـرد لـوعـتى
فـيـزداد شـجـوى كلمـا قلت: لـو أنى
أحـتـى وداع الأهل يحـرمـه الفـتى
أيا دهر هذا منتـهى الحـيف والجبن
أبى.. وإذا مـا قلتـهـا.. فكأننى
أنادى وأدعـو: يـا مـلاذى ويا ركنى
لمن يلجـأ المكروب بعـدك فى الحـمى
فـيـرجع ريان المنى ضـاحك السن

●●●

ثم يسـهب الشـاعر فى مدح والده ويبدأ فى نسبة الصفات الحسنة والحميدة إليه، مؤكدا توظيف القدماء لفن الرثاء، وبطريقة الشعر الجاهلى